الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم :الشريعة

تخصص: عقيدة ومقارنة الاديان

قصة موسى عليه السلام والخضر بين القران والتوراة

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص عقيدة ومقارنة الاديان

إعداد:

لعموري مريم

*** كراش حليمة**

الأستاذ المشرف:

حرحوز وحيد

السنة الجامعية 2020/2019

الاهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز أمـــــــى الحبيـــــــبة ٬ إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي والـــــــدي الحبيـــــــــب إلى أخواتي وأصدقائي وصديقاتي وجميع من وقفوا بجواري وساندوني بكل مايملكون .

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي في الكلية ممن كان له الدور الكبير في مساندتي .

أهدي لهم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاهم داعيا المولى عزوجل أن يطيل في أعمارهم ويرزقهم بالخيـــــــــرات

شكر و عرفان

نحمد الله الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل ، وندعوه أن يوفق كل طالب علم ويسدد خطاه إلى ما ينفع البلاد والعباد .

وبهذا الصدد نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "وحيد حرحوز " على ما قام به من جهود مخلصة وعطاء ملحوظ فكان نعمة الشمعة المحترقة التي أنارت لنا دروب النجاح فجزاه الله خير جزاء .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم الشريعة عقيدة ومقارنة الاديان " " كل واحد باسمه والشكر موصول إلى كل من علمنا حرفا أو رمزا أو حكمة .

المقدمة:

الحمد لله العفو الأكرم الذي علم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه أجمعين ,وبعد:

فإن القران الكريم خاتم الكتب السماوية والمهيمن عليها، وإن من تمام هيمنته عليها أن يكشف الكثير من جوانب التخريف والتغيير التي أدخلت على تلك الكتب، ومن هذه الجوانب التي وقع فيها التخريف والتغيير قصص الأنبياء السابقين، خصوصا قصة حليم الله موسى عليه السلام، وهذه التحريفات تضمنت الطعن في عقيدة موسى ورسالته، وقد اخترت هذا الموضوع "قصة موسى عليه السلام والحضر " "الرجل الصالح" بين القران والتوراة" لمعرفة كيف تناول القرآن الكريم قصتهما وكيف عولجت قصتهما في التوراة، ولقد قام المفسرون و المؤرخون بعقد مقارنة لبعض جزيئات هذه القصة بين القران والتوراة، مبينين أوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق بين الكتابين في إيرادهما للقصة، إلا أن حديثهم عن هذا الموضوع جاء مفرقا ومشتتا في تفاسيرهم وكتبهم، وقد قمنا في بحثنا هذا بجمع جزيئات هذا الموضوع، وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لإخراج مادة مستقلة تتناول الموضوع من شتى جوانبه المختلفة، وقد قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : قصة موسى عليه السلام مع الخضر في القرآن .

المبحث الاول :لمحة عن نبي الله موسى عليه السلام في القرآن .

المطلب الاول : نسبه ومولده في القران .

المطالب الثاني : شبابه ونبوته في القران .

المطلب الثالث : وفاته عليه السلام .

المبحث الثاني :الخضر في القرآن الكريم .

المطلب الاول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : الخضر نبي ام ولي من الاولياء .

المطلب الثالث : وفاة الخضر .

المبحث الثالث : قصة موسى والخضر في القرآن .

المطلب الاول : سبب قصة موسى مع الخضر.

المطلب الثاني : لقاء موسى مع الخضر .

المطلب الثالث : الفوائد المستخلصة من هذا اللقاء.

الفصل الثاني : قصة موسى عليه السلام مع الخضر في التوراة .

المبحث الاول : لمحة عن نبي الله موسى عليه السلام في التوراة .

المطلب الاول : نسبه ومولده في التوراة .

المطلب الثاني : شبابه ونبوته في التوراة.

المطلب الثالث : وفاته في التوراة.

المبحث الثاني : الخضر في التوراة .

المطلب الاول : العلاقة بين النبي " الياهو والخضر "

المطلب الثاني : الياهو والعبد الصالح .

المطلب الثالث: من الذي دعا الياهو بالخضر ؟

المبحث الثالث : قصة موسى والخضر في التوراة .

المطلب الاول : القصة التوراتية " باب الوثوق بالله ".

المطلب الثاني : سبب القصة .

المطلب الثالث : نهاية هذه القصة .

الفصل الثالث : المقارنة بين القصتين في القران والتوراة .

المبحث الاول : أوجه التشابه بين القصتين في القرآن والتوراة .

المطلب الاول : اوجه التشابه بين القصتين في القران والتوراة .

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين القصتين في القرآن والتوراة .

وحاولنا تطبيق هذه الخطة باستخدام منهج الاستقراء الناقص لتتبع ذكر موسى عليه السلام والخضر في القرآن الكريم والتوراة، وختمناها بالمنهج المقارن ليظهر الفرق بين تناول القرآن الكريم لقصتهما وبين تناول التوراة لشأنهما، فقمنا في كل فصل من هذه الفصول ببيان أحداث القصة كما جاءت في القرآن ثم بعد ذلك نبينها كما جاءت في التوراة، ثم نقوم في نهاية الفصل بعقد مقارنة بين أحداث القصة في كلا الكتابين مبينا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما .

وهذا وقد وقع اختيارنا على هذا البحث للأسباب التالية :

01-بيان الحقائق عند سيدنا موسى عليه السلام كما عرضها القرآن، والتي تخفى على الكثير من الناس بسبب الرواياتالإسرائيلية .

02-عدم تعرض العلماء –فيما اطلعنا- لمبحث موسى مع الخضر وعقد دراسة مقارنة بين القرآن والتوراةوعدم إفرادهبمصنفات خاصة تسهل على الباحث الرجوع إليها والاستفادة منها بشكل تفصيلي .

03-لقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع قبل كل شيء خدمة لكتاب الله عزوجل وطلبا لرضوانه ولكشف الحقيقة التي تقتضي الانصياع لهذا الدين والتمسك به؛ بهدف الخلاص من الهلاك والفوز بالخير كله وقد اعتمدت على منهجية علمية في كتابة هذا الموضوع وذلك من خلال :

01-الرجوع إلى المصادر والمراجع في توفير المادة ذات الصلة بالموضوع وقمنا بتجميع الآيات القرآنية الخاصة بقصة موسى عليه السلام مع الخضر ،وما يقابلها من نصوص في التوراة .

02-قمنا بدراسة شاملة لأحداث القصة في كلا الكتابين مبينا أوجه الاختلاف والاتفاق في حديثهما عن القصة .

03-اتباع الأسلوب العلمي في كتابة الأبحاث وذلك عن طريق :

-تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب .

-توثيق الآيات القرآنية ونصوص التوراة والأحاديث الشريفة وأقوال العلماء بشكل دقيق .

-وضع علامات الترقيم والتشكيل والتصنيف .

ونسأل المولى عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الفصل الاول : قصة موسى عليه السلام و الخضر في القرآن الكريم

تمهيد:

قصة موسى والخضر في القرآن الكريم هي قصة بالغة الأهمية، تكشف الستار عن نوع من العلم لا يتعلق بالأسباب ولا بالتدريس ولا بالعلم الظاهر؛ علم يسميه العارفون بالله " العلم اللدنى" أي العلم المأخوذ من لدن الله تبارك وتعالى وهو العلم الباطن المبني على قواعد الشرع، وهو على خلاف علم الظاهر المبني على الواقع المرئي، والعلم الظاهر يعتمد على العقل والحواس، أما العلم الباطن فيعتمد على القلب والبصيرة، وفي هذه القصة حديث جميل عن العلم وآداب طلبه فرحلة موسى مع العبد الصالح هي ثلاث جنات من جنات المعاني، جنة الإدارة وجنة التبديل وجنة الربوبية....إن هناك ثلاث مستويات عبرها موسى وهي :«فأردت أن»،«فأردنا»،«فأراد ربك أن»،إن البداية تبدأ بإرادة الإنسان ثم تنتهي بذوبان مشيئة الإنسان في إرادة الله[1].

[1]أحمد زين العابدين السماك ، رحلة من اجل العلم موسى والخضر، دار الصدر بيروت، ط2، 1965، ص10

المبحث الأول : لمحة عن نبي الله موسى عليه السلام :

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو موسى بن عمران بن لاهث بن عزار بن لأوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[1]، عليهم السلام أرسله الله إلى بني إسرائيل و أتاه التوراة و من الله عليه بالدين و الوحي و الرسالة و النبوة و الإخـلاص و التقـريب و أثنى الله عليه بقوله « **و اصطنعتك لنفسي** »سورة طه الاية 41 « **و لتصنع على عيني** »{سورة طه :39}« **واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا** » سورة مريم الاية 51 « **وان اختـرتك** »{سورة طه : 13} « **و إذ نادى ربك موسى وكان عنـد الله وجيها** »{سورة الشعراء :10[2]}

وقال ابن كثير: ذكر الله تعالى قصة موسى في مواضع كثيرة و متفرقة مطولة وغير مطولة فذكر قصته في 34 سورة من 114 سورة و ذكر سيدنا موسى في القران 136 مرة ، و بعده سيدنا إبراهيم بـ 69 مرة

قص الله تعالى قصة بني إسرائيل مع فرعون و انه كان يذبح أبناءهم و يستحي نساءهم ، وكان السباب في ذلك أن بني إسرائيل كانوا يتدارسون بينهم فيما ياثرونه عن إبراهيم الخليل ، انه سيخرج من ذريته غلام يكون هَلاَكْ " مَلِك" مصر على يديه ، وكانت هذه البشارة مشهورة في مصر فبلغت فرعون ، فأمر بقتل صبيان بني إسرائيل حذرا من وجود هذا العام

وروى السُّدِي عن أبي صالح و أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من الصحابة أن فرعون مصر رأي في منامه كان نارا أقبلت من بيت المقدس ، فأحرقت دور مصر و جميع القبْطْ و لم تضر بني إسرائيل فلما

[1] الامام ابي الفداء اسماعيل بن كثير " قصص الانبياء "، مكة المكرمة ، ط3،ص،518

[2] عبد الرحمان يحي التركي " قصص الانبياء فوائد وعظات "مكة المكرمة ،ط3،ص،68

استيقظ هاله ذلك وجمع الكهنة و السحرة و سألهم عن ذلك ؟ فقالوا : هذا غلام يولد من هؤلاء يكون سبب هلاك مصر على يديه ، قال : فلهذا أمر بقتل الغلمان وترك النسوان .

وذكر غين واحد من المفسرين : أن القبط شكوا إلى فرعون قلة بني إسرائيل بسبب قتل ولداتهم الذكور ، وخشي أن تتفانى الكبار مع قتل الصغار فيرجع الكد و التعب عليهم فأذن لهم أن يقتلوا الأبناء عاما و أن يتركوا عاما فولد هارون عام المسامحة و ولد موسى في عام قتلهم

، فضاقت آمه به ذرعا و احترزت من أول ما حبلت و لم يكن يظهر عليها مخايل الحبل فلما وضعت ألهمت أن اتخذت له تابوتا ، فربطته في حبل و كانت دارها مجاورة للنيل ، فكانت ترضعه فإذا خشيت من احد وضعته في ذلك التابوت و أرسلته في البحر و أمسكت طرف الحبل عندها فإذا ذهبوا استرجعته إليها به .

قال تعالى « **و أوحينا إلى أم موسى أن ارضعيه فان خفت عليه فالقيه في اليم و لا تخافي و لا تحزني إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين ، فالتقطوه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ، إن فرعون و هامان و جنودهما كانوا خاطئين و قالت امرأة فرعون قرة عين لي و لك ، لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون** » **{ سورة القصص : 7 – 9 }** .

فهذا الوحي هو وحي الهام و إرشاد و المقصود أنها أرشدت ، و القي في خلدها و ردعها ألا تخافي و لا تحزني فانه أن ذهب فان الله سيرده إليك و سيجعله نبيا مرسلا فكانت تصنع ما أمرت به ، فأرسلته ذات يوم و ذهلت أن تربط طرف الحبل عندها فذهب مع النيل فمر على دار فرعون «**فالتقطه آل فرعون** » و ذكر المفسرون أن الجواري التقطنه من البحر في تابوت مغلق عليه، فلما يتجاسروا على فتحه حتى وَضَعْنَه بين يدي امرأة فرعون " آسية " بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصرفي زمان يوسف .

فلما رأته و وقع نظرها عليه أحبته حبا شديدا ، فلما جاء فرعون قال : ما هذا ؟ و أمر بذبحه فاستوهبته منه و دفعت عنه و قالت « **قرة عين لي و لك**».سورة القصص الاية

فقال لها فرعون : أما لك فنعم و أما لي فلا أي لا حاجة لي به و قولها « **عسى أن ينفعنا**»سورة القصص الاية قد أنالها الله مارجت من النفع أما في الدنيا فهداها الله به و أما في الأخيرة فاسكنها جنته بسببه .

قال تعالى { **و أصبح فؤاد أم موسى فارغا أن كادت لتندي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين و قال لأخته تصيبه فبصرت به عن جنب و هم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل ، فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ، وهم له ناصحون ، فرددناه إلى أمه كي تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق و لكن أكثرهم لا يعلمون** } {.سورة القصص :10}

قال ابن عباس و مجاهد و عكرمة و سعيد بن جبير و أبو عبيدة و الحسن و القتادة و الضحاك و غيرهم «و أصبح فؤاد أم موسى فارغا » أي من كل شئ من أمور الدنيا إلا من موسى «أن كانت لتبدي به ، أي لتظهر أمره و تسال عنه جهرة » «لو لا أن ربطنا على قلبها » أي صبرتاها و ثبتناها «لتكون من المؤمنين »

«و قالت لأخته " وهي ابنتها الكبيرة" " قصيه " أي ابتعي أثره و اطلبي لي خبره فبصرت به عن جنب » قال مجاهد : عن بعد و قال قتادة :جعلت تنظر إليه و كأنها لا تريده و لهذا قال «وهم لا يشعرون» وذلك لان موسى لما استقر بدار فرعون أراد أن يغذوه فلم يقبل ثديا و لا اخذ طعام قال تعالى { **و حرمنا عليه المراضع من قبل** }{سورة القصص : 12}

فأرسلوه مع القوابل و النساء إلى السوق لعلهم يجدون من يرضعه ، فبينما هم كذلك بصرت به أخته فلم تظهر انه تعرفه بل قالت « **هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون** »{سورة القصص :12} قال ابن عباس و لما قالت ذلك : قالوا لها : ما يدريك بنصحهم و شفقتهم عليه فقالت رغبة في سرور الملك و رجاء منفعته .

فذهبوا معها إلى منزلهم فأخذته أمه فلما أرضعته التقم ثديها ففرحوا بذلك ، فذهب البشير إلى " آسية " يعلمها بذلك فاستدعتها إلى منزلها و عرضت عليها أن تكون عندها ، فأبت وقالت : إن لي بعلا و أولادا و لست أقدر على هذا إلا أن ترسليه معي فأرسلته معها، ورتبت لها راتبا و أجرت عليها النفقات و الهبات ، فرجعت به تحوزه إلى رحلها وقد جمع الله شمله بشملها . أين مصدر هذه القصة ؟

قال تعالى { **فرددناه إلى أمه كي تقرا عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق** }{سورة القصص :13} أي كما وعدتها برده ورسالته فهذا رده و هو صدق البشارة برسالته « **ولكن أكثرهم لا يعلمون**[1] »

المطلب الثاني : شبابه ونبوته

و بعد أن أتم فترة الرضاعة عاد موسى عليه السلام إلى قصر فرعون و هناك تربي و ترعرع و ذات يوم وهو يسير في المدينة رأى رجلا من قومه يتقاتل مع رجل من قوم فرعون فاستنجد الذي من قوم موسى به ، فدفع موسى الفرعوني بيده ، فسقط على الأرض ميتا و لم يكن موسى يقصد قتله بل كان فقط يدافع عن مظلوم استنجد به ، قد انتشر خبر مقتل الفرعوني و بدأ فرعون و جنوده يبحثون عنه و في تلك الأثناء جاء رجل من أقصى المدينة يحذر موسى و ينصحه بالخروج من مصر ، فاستجاب موسى النصح الرجل و غادر مصر متضرعا إلى الله سبحانه و تعالى أن ينجيه من القوم الظالمين و خرج منها متجها إلى مدين ، فلما وصل إليها وجد قوما يتجمعون حول بئر يسقون منهم دوابهم و أنعامهم ووجد فتاتان تقفان و معهما أغنامهما ، بعيدا عن الماء خوفا من مزاحمة الرجال ، فسقي لهما ثم تولى إلى الظل وهو يدعو الله طالبا منه العون و التوفيق و لما عادت الفتاة إلى أبيهما شعيب عليه السلام و قد كان شيخا كبير وقصتا عليه خبر موسى دعاه إلى بيته فقص موسى على شعيب ما حدث معه فطمأنه شعيب وعرض عليه أن يزوجه إحدى ابنتيه ، مقابل أن يعمل عنده في رعي الأغنام فوافق موسى عليه السلام على ذلك و أقام في مدين .

---

[1]. الامام ابي الفداء اسماعيل بن كثير " قصص الانبياء "، مكة المكرمة ، ط3،ص،518

و بعد سنوات خرج موسى مع أهله من مدين متجها إلى مصر و لما وصل إلى طور سيناء ظل الطريق و قد رأى نارا فطلب من أهله الانتظار حتى يذهب إلى مكان النار و يأتي منها بشعلة ، فلما وصل إليها ناداه الله عز وجل قال تعالى { **إذ رأى نارا فقال امكثوا إني أنست نارا لعلي أتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودي يا موسى ، إني أنا ربك فخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى و إنا اخترتك فاستمع لما يوصي أنني أنا الله لا اله إلا أنا فاعبدني و أقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى** }

{سورة طه : 11-15}

وقد أيده الله بعدة معجزات و أمره بالذهاب إلى فرعون ليدعو إلى عبادة الله و راسل معها أخاه هارون و لكن فرعون اتهمه بالسحر و جمع له السحرة فنصره الله عليهم ، و امن السحرة بدعوة موسى عليه السلام رغم تهديد فرعون و تعذيبه لهم بل استمروا في ظلم تعذيب كل من امن بما جاء به موسى ،فامرهم موسى بضبط النفس و التحلي بالصبر، الى ان دعا موسى ربه ان يسلط على فرعون و قومه العذاب الاليم قال تعالى : "**فارسلنا عليهم الطوفان والجراد و القملة و الضفادع و الدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانو قوما مجرمين** "الاعراف الاية 133

ولما ضاق فرعون وقومه بما حل بهم طلب من موسى ان يدعو ربه ليكشف عنهم الغمة و سيكف عن تعذيب بني اسرائيل ،فدعا موسى ربه لكشف البلاء ، ولكن فرعون عاود تعذيب بني اسرائيل كرة ثانية ، فالتف بني اسرائيل حول موسى و طلبوا منه ان يخرجهم من مصر ، فاخذ موسى قومه وسار بهم صوب ارض كنعان عن طريق سيناء فلحق به فرعون وجنوده وبعد ان عبر موسى و قومه البحر بمعجزة الهية اراد فرعون ان يعبر البحر في اعقاب موسى ولكن الله اغرقه ومن معه اجمعين.

ولماوصل بنو اسرائيل مع نبيهم موسى الى ارض سيناء اخذوا في تقديم الطلبات الى موسى بعدما وجدوا الفرق شاسعا بينها وبين ارض النيل الخصبة ،وكان سيدنا موسى قد تلقى التوراة وفيها الشرائع السماوية في وقت ظهر الانحراف في قومه،ولاسيما بعد ذهابه الى لقاء ربه وتسلم الالواح حيث زين السامري لهم عبادة العجل ،ثم طلبوا من موسى عمل صنم ليعبدوه فوبخهم على ذلك واراد ان يجعل لقومه مركزا سياسيا فتوجه بهم الى مدينة اريحا[1] فقالوا له :"ان لن **ندخلها ابدا مادامو فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ان هاهنا قاعدون {"المائدة : 24}**

المطلب الثالث :وفاته

قيل :بينما موسى يمشي ومعه يوشع بن نون اذ اقبلت ريح سوداء ،فلما نظر اليها يوشع ظن انها الساعة فالتزم موسى وقال :لا تقوم الساعة الا وانا ملتزم نبي الله ،فاستل موسى من تحت القميص وبقي القميص في يد يوشع ،فلما جاء يوشع بالقميص اخذه بنو اسرائيل وقالوا :قتلت نبي الله،فقال :ماقتلته ولكنه استل مني فلم يصدقوه ،قال:فإذا لم تصدقوني فاخبروني فوكلوا به من يحفظه فدعا الله فأتي كل رجل كان يحرسه في المنام فأخبر أن يوشع لم يقتل موسى فإنا رفعناه الينا فتركوه.

وقيل :انه مر منفردا برهط من الملائكة يحفرون قبرا فعرفهم فوقف عليهم ،فلم يرا احسن منه ولم يرا مثله ما فيه من الخضرة والبهجة ،فقال :ياملائكة الله لم تحفرون هذا القبر ؟فقالوا :نحفره لعبد كريم على ربه فقال:ان هذا العبد له منزل كريم مارايت مضجعا ولا مدخلا مثله ،فقالوا:اتحب ان يكون لك ؟قال:وددت .قالوا:فأنزل واضطجع فيه فقبض الله روحه ،ثم سوت الملائكة عليه التراب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :ان الله ارسل ملك الموت ليقبض روحه،فلطمه ففقأ عينه ،فعاد وقال:يارب الرسلتني الى عبد لايحب الموت ،قال الله:ارجع له وقل له :انيضع يده على ظهر ثور وله بكل شعرة تحت يده سنة ،وخيره بين ذلك وبين ان يموت الان ،فأتاه ملك الموت وخيره ،فقال له:فما بعد ذلك ؟قال:الموت ،قال:الان اذا .

فقبض روحه وهذا القول الصحيح ،قد صح النقل به عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان موته في التيه ايضا.[2]

[1] اطلس تاريخ الانبياء والرسل ،سامي بن عبد الله الملغوث،الطبعة السادسة ،1426،الرياض ، الصفحة 147،145

[2] ابو الحسن عز الدين ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية ،1407-1987،الطبعة الاولى ،الصفحة 150-151

المبحث الثاني : لمحة عن الخضر

:بداية ينبغي أن نسلم بأن المؤرخين قد اختلفوا فيما بينهم في عدة جوانب من حياة الخضر عليه السلام .

المطلب الاول اسمه ونسبه: فيه لغتان : فتنح الخاء و كسر الضاد (خَضِر) و كسر الخاء و سكون الضاد (خِضْر) وزاد ابن حجر لغة ثالثة وهي فتح الخاء مع سكون الضاد (خَضْر) .

اختلف المؤرخون في اسمه فقال : ابن قتيبة أن الخضر لقب و أما اسمه فهو بليا بن فالغ بن شالخ بن سام ابن نوح وقال السدي هو " الخضر بن مالك أخو إلياس التبي " وقال السجستاني" اسمه " خضرون بن قابيل بن ادم و ذكر المعلم بطرس البستاني ان اسمه " أرميا بن حلقيا من سبط

هارون وقيل انه ابن حالة الإسكندر ذي القرنين وقال ابن حجر [1]

وكل هذه الأسماء التي سمي بها الخضر ليس فيها دليل يطمئن إليه القلب و العبرة ليس بالأسماء فان الله عز وجل لم يذكر اسمه في سورة الكهف و إنما وصفه بالرجل الصالح .

قال سيد قطب رحمه الله في الظلال " ونحن أمام مفاجآت متوالية لا نعلم لها سرا و موقفنا منها موقف موسى ، بل نحن لا نعرف من هو الذي يتصرف تلك التصرفات العجيبة ، فلم يعنينا القران باسمه تكملة للجو الغامض الذي يحيط بنا و ما قيمة اسمه ؟ إنما يراد به انه يمثل الحكمة الإلهية العليا التي لا ترتب النتائج القريبة على المقدمات المتطورة بل تهدف إلى أغراض بعيدة لا تراها العين المحدودة ، فعدم ذكر اسمه يتفق مع الشخصية المعنوية التي يمثلها [2]

[1] ابن كثير –تحفة النبلاء من قصص الانبياء انتخاب كاتبه للامام الحافظ ابن حجر العسقلاني

[2] احمد بن عبد العزيز الحصين –الخضر و أثاره بين الحقيقية و الخرافة "–ط1987،1407/1، ناشر مكتبة البخاري

اختلف المؤرخون في نسبه فذكر ابن عساكر ان الخضر إبن أدم لصلبه و نسئ له – أي زيد له – في اجله حتى يكذب الدجال ، قال ابن حجر وهو ضعيف منقطع و قال السجستاني سمعت مشيختنا قالوا أن أطول بني ادم عمرا الخضر ، و انه ابن قابيل بن ادم " رواه عن أبي عبيدة و حكي السهيلي انه كان ملكا و ليس من بني ادم

لقبه[1] :

و اختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال الأكثرون لأنه جلس على فروه بيضاء فصارت خضراء و الفروة هي وجه الأرض أو الهشيم من النبات و قيل لأنه كان لا يطأ أرضا إلا اخضرت و الصحيح الأول لما في حديث الصحيحين " إنما سمي الخضر خضرا " لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تاهتز تحته خضراء " و هذا نص صريح في تلقيبه و قال الخطابي سمي الخضر خضرا لحسنه و إشراق وجهه وقال مجاهد إنما سمي خضر لأنه إذا حل اخضر ما حوله و لقب بالخضر كما اخبرنا أبو هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال " إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تاهتز من خلفه خضراء

المطلب الثاني: **هل الخضر نبي ؟ :**

اختلف الجمهور بنبوة الخضر منهم من قال انه نبي و منهم من قال انه ولي من الأولياء .

– أدلة الذين قالوا انه ليس نبي :

قالوا بأنه عبدا صالحا عالم ملهم ، لان الله ذكره بالعلم و العبودية الخاصة و الأوصاف الجميلة و لم يذكر معها انه نبي أو رسول و ما أقوله في أخر القصة (وما فعلته عن أمري) سورة الكهف الاية فانه لا يدل على انه نبي و إنما يدل على الإلهام و التحدث و ذلك لغير الأنبياء .

[1] سلامة غنمي، كتاب الخضر عليه السلام ،" دار الاحمدي للنشر ،ط1، ص،10

قال تعالى «و أوحى ربك إلى النخل » « و أوحينا إلى أم موسى » قال العلامة القرطبي كرامات الأنبياء ثابتة على ما دلت عليه الأخبار و الآيات المتواترة و لا ينكره إلا المبتدع ، الجاحد ، فالآيات من اخبر الله تعالى في حق مريم من حيث هزت النخلة و كانت يابسة فأثمرت وهي ليست بيده و يدل أيضا ما ظهر على يد الخضر من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار وقال أبو قاسم القُشيري في رسالته القُشيرية في باب إثبات كرامات الأولياء " لم يكن الخضر نبيا و إنما كان وليا " و قال اليافعي في كتابه " نشر المحاسن العالية " مع كون الخضر وليا لا نبيا عند الجمهور و عند جميع العارفين بالله تعالى .

– أدلة الذين قالوا انه نبي :

قال ابن كثير في البداية و النهاية : وقد دل على سياق نبوته من وجوه : احدها : قال تعالى « فوجدا عبدا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا ة علمناه من لدنا علما ».

الثاني : قول موسى « هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا » {سورة الكهف :59 « ستجدني إن شاء الله صابرا و لا أعصى لك أمرا »سورة الكهف 60- 61لو كان و ليس نبيا لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة و لم يرد عليه موسى هذا الرد بل موسى إنما سال صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله بد دونه فلو كان غير نبي لم يكن معصوما و لم تكن لموسى وهو نبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة كبير رغبة و عظيم طلبه في علم ولي غير واحي العصمة و لما عزم على الذهاب إليه و التفتيش عليه و لو انه يمضي حقبا من الزمان – قيل ثمانين سنة – ثم لما اجتمع به تواضع ، و عظمه و اتبعه في صورة مستفيد منه دل ذلك على انه نبي يُوْحَى إليه كما يُوْحَى إليه و قد خص من العلوم الدينية و الأسرار النبوية بما لم يطلع الله عليه موسى وقد احتج بهذا المسلك على نبوة الخضر عليه السلام .

الثالث : إن الخضر أقدم على قتل ذلك الغلام و ما ذاك إلا للوحي إليه من الملك العلام ، وهذا دليل مستقل على نبوته و برهان ظاهر على عصمته لان الولي لا يجوز له الإقدام على القتل بمجرد ما يلقي في خلده و لما أقدم الخضر على قتل الغلام لم يبلغ الحلم علما منه بأنه إذا بلغ يكفر و يحمل أبويه على الكفر لشدة محبتهما له فيتبعانه و فعل ذلك صيانة لأبويه عن الوقوع في الكفر و عقوبته وهذا يدل على نبوية و انه مؤيد من الله بعصمته .

الرابع : انه لم فسر تأويل الأفاعيل لموسى و وضع له حقيقة أمره قال بعد ذلك كله « رحمة من ربك و ما فعلته عن أمري » يعني ما فعلته من تلقاء نسي بل أمرت به و أوحي إلي فيه [1]

المطلب الثالث : وفاته

أما عن حياته و موته فان الخلاف أيضا قائم و لكن الأدلة تثبت وفاته و هو الذي عليه أكثر المحدثين لأنه لم يرد نص صحيح يعتمد عليه ، ولو كان الخضر عليه السلام " حيا" لما وسعه أن يتأخر عن الإيمان بالرسول " ص" و إتباعه و المجاهدة بين يديه و التبليغ عنه ، وهذا ميثاق الله تعالى على الأنبياء و المرسلين جميعا قال تعالى « **وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به و لتنصرنه ، قال أأقررتم و أخذتم على ذلكم أصري قالوا أقررنا قالوا فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين** » سورة ال عمران الاية 80-81

و جمهور المحققين على أن الخضر مات قالوا : لأنه لو كان حيا لازمه المجئ إلى النبي " ص " و الإيمان به ، و إتباعه ليكون من جملة محمد "ص" و لا يسعه إلا ذلك .

وهذا عيسى ابن مريم عليه السلام إذا نزل في أخر الزمان يحكم بهذه الشريعة لا يخرج منها و لا محايد له عنها وهو احد أولى العزم الخمسة المرسلين و خاتم أنبياء بني إسرائيل و قد روى عنه " ص" انه قال « لو كان موسى حيا ما

[1] سلامة غنمي، كتاب الخضر عليه السلام ،" دار الاحمدي للنشر ،ط1، ص،11

وسعه إلا إتباعي » و قالوا : من المعلوم أن الخضر لم ينقل بسند صحيح و لا حسن تسكن إليه النفوس انه اجتمع برسول الله " ص " في يوم واحد ولم يشهد معه قتال .

و ذكر الحافظ ابن الجوزي من الأدلة على أن الخضر ليس بباق في الدنيا قوله تعالى « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد » سورة الانبياء الاية 41

قال ابن عباس « ما بعث الله نبيا إلا اخذ عليه الميثاق لئن بعث بمحمد وهو حي ليؤمن به لينصرنه » فالخضر إن كان نبيا أو وليا فقد دخل في هذا الميثاق

المبحث الثالث :قصة موسى و الخضر في القرآن الكريم .

إن الإنسان بطبيعته يسعى إلى العلم والمعرفة في شتى مجالات الحياة، فيتعلم ويدرس ثم يعلم غيره، لكن هناك نوع من العلم قاصرا على فئة معينة دون سواها من الناس، وهذا العلم علم الله وبأحواله وشؤونه وبملائكته وكتبه ورسله، تلك هي المعرفة الحقيقية بالله، وهذا العلم يصفه أولياء الله بأنه...العلم اللدني...أي أنه من لدن الله، وقد عبر عنه الله في قوله تعالى: ﴿**وعلمنا من لدنا علما**﴾.

﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾

قال تعالى : «**59**» و إذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا «**60**» فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا «**61**» فلما جاوزا قال لفتاه أتنا غذاءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا «**62**» قال أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت و ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره و أتخذ سبيله في البحر عجبا «**63**» قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصا «**64**» فوجدا عبدا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا و علمنه من لدنا علما «**65**» قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا «**66**» قال إنك لن تستطيع معي صبرا «**67**» وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا «**68**» قال ستجدني إن شاء الله صابرا و لا أعصى لك أمرا «**69**» قال فإن اتبعني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا «**70**» فانطلقا حتى إذا ركبا في

السفينة خرقها قال أخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا «**71**» قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا «**72**» قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا «**73**» فانطلقا حتى إذا لقيا غلما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا «**74**» قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا «**75**» قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنى عذرا «**76**» فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدار يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا «**77**» قال هذا فراق بيني و بينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطيع عليه صبرا «**78**» أما السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا «**79**» و أما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغينا و كفرا «**80**» فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة و اقرب رحما «**81**» و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا «**82**»

{ سورة الكهف : الآية 59 إلى : 82 }

﴿ صدق الله العظيم ﴾

المطلب الاول :سبب قصة موسى عليه السلام مع الخضر

إن سورة الكهف مليئة بالكهوف المعنوية التي يجب أن نلتفت إليها وقصة موسى و العبد الصالح .....يلفتنا فيها الله تعالى إلى أن هناك أشياء ظاهرة في الكون و هناك كهوف تخفى الحقائق قد لا ننتبه لها .

أن سبب ما نعانيه من متاعب الدنيا هو أننا نقف عند الأشياء الظاهرة فقط فإذا حدث أمامنا شئ نكرهه اعتقدنا انه شر ، و إذا حدث أمامنا شئ نحبه اعتقدنا انه خير .

إن أحدا منا لم يؤت من العلم ما يجعله يعرف ما هو خير و ما هو شر ، و لأحداث تقع أمامنا بظاهريتها فقط ولكن قد يكون الذي نحسبه خيرا هو شر كبير و العكس صحيح .

هذا هو الكهف الذي أراد الله سبحانه و تعالى أن يلقينا إليه في قصة موسى مع العبد الصالح فهذه القصة أظهرت لنا بعض أسرار الله في ظواهر الكون و كيف الحقيقة تختلف عن الظاهر و كذلك البشر و لأنهم لا يعلمون فإنهم يأخذون ظاهر أحداث الكون و لا يلتفتون إلى أن الذي أجرى هذه الأقدار حكيم و إن كل شيء يجري بحكمة

كما ثبت في الصحيحين " البخاري و مسلم "عن النبي صلى الله عليه و سلم أن موسى عليه السلام قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل (أي الناس اعلم ؟) فقال (أنا) فعاتبه الله على ذلك لأنه أجابهم دون وحي منه سبحانه ، فأوحى الله إليه : (إذ لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك) ، فقال موسى : (يا رب و كيف لي به) ؟ – يعني كيف أصل إليه ؟ – فقيل له : (احمل حوتا في مكتل – يعني احمل سمكة كبيرة في وعاء ، (وفي رواية : انه يُمَلَّحها لتكون غداء له) – فإذا فقدته – (يعني في المكان الذي ستفقد فيه الحوت) فستجد هذا العبد هناك .

المطلب الثاني : لقاء موسى عليه السلام مع الخضر

فانطلق هو و فتاة يوشع بن نون حتى وجدا هذا العبد الصالح و اسمه الخضر.[1]

حتى انتهيا إلى صخرة فإذا برجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر و إني بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ، قال انك لن تستطيع معي صبرا ، يا موسى إني على علم من علم الله علمنه لا تعلمه آنت ، و آنت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه – فقال له موسى : ستجدني إن شاء الله صابرا و لا اعصى لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شئ حتى احدث لك منه

[1] **تفسير سورة الكهف كاملة " رامي محمود منفي " الالوكة " ج4،ص،15**

ذكر فانطلقا يمشيان على الساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير تول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا و الخضر قد خلع لوحا من السفينة بالقدوم .

فقال له موسى قوم حملونا بغير تول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا ، قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ، قال و قال الرسول صلى الله عليه و سلم و كانت الأولى من موسى نسيانا ، قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي و علمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فينما هما يمشيان على الساحل إذا بصر الخضر بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فقتله فقال له موسى اقتلي نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا، قال الم اقل لك انك لن تستطيع مع صبرا قال و هذه اشد من الأولى ، قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه (قال : مائل) فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا و لم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني و بينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطيع عليه صبرا "

قال الرسول صلى الله عليه و سلم " وددنا ان موسى كان صبر حتى يقصر "

فأما تفسير سبب ما فعله الخضر عليه السلام في تلك المواقف العجيبة فقد بينه الخضر في حديثه لموسى و قد حكى ذلك القران الكريم مفصلا في ختام سياق القصة في سورة الكهف .

أما السفينة التي خرقتها فكانت لمساكين يعملون في البحر يقتضي ذلك الرقة عليهم و الرأفة بهم ؟ فأردت أن ، أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً أي كان مرورهم على ذلك الملك الظالم ، فكل سفينة تمر عليه ما فيها عيب غصبها و أخذها ظلما ، فأردت أن أخرقها ليكون فيها عيب فتسلم من ذلك الظالم ، " و أما الغلام "

الذي قتله فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرمقهما طغيانا و كفرا و كان ذلك الغلام قد قدر عليه انه لو بلغ لأرهق أبويه لحملهما على الطغيان و الكفر أما لأجل محبتهما إياه أو للحاجة إليه قتلته لاطلاعي على ذلك سلامة لدين أبويه المؤمنين و أي فائدة أعظم من هذه الفائدة الجليلة و هو أن كان فيه إساءة إليهما و قطع لذريتهما فان الله تعالى سيعطيهما من الذرية ما هو خير منه و لهذا قال " فأردنا أن يبدلهما ربهما خير منه زكاة و اقرب رحما " أي ولدا صالحا زكيا واصلا لرحمه " و أما الجدار " الذي أقمته فكان لغلامين يتيمان في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا أي حالهما تقتضي الرأفة بهما و رحمتهما لكونهما صغيرين عدما أباهما و حفظهما الله بصلاح والدهما .

" فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما " أي فلهذا هدمت الجدار و استخرجت ما تحته من كنزهما و أعدته مجانا " رحمة من ربك " أي هذا الذي فعلته رحمة من ربي أتاه الله عبده الخضر " و ما فعلته عن أمر" أي أتيت شيئا من قبل نفسي و مجرد إرادتي و ذلك من رحمة الله و أمره و ذلك الذي فسرته لك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا "[1]".

و الخضر عليه السلام قد قال اللفظين " فخشينا" و "فأردنا" بضمير المتكلم الجمعي " تواضعا لاتعاظهما ، لأنه هنا قد اخبر أن الله تعالى هو الذي علمه ذلك فناسب ذلك التواضع و الفعل " تسطع " هو بمعنى " تستطيع" و لكن حذفت التاء لقربها من مخرج الطاء و ذلك تجنبا لإعادة نفس اللفظ حتى لا يحدث ثقل للسامع من تكراره أن الله سبحانه و تعالى قد وضع في هذه القصة كهفا من الحقيقة هي أن ظواهر إحداث الكون لا تدل على حقيقتها وان عدم علمنا بالحقيقة يجعل صدورنا تضيق بأقدار الله سبحانه و تعالى و لكن لا بد أن نصبر وان نعلم أن الله حكمة في كل أقداره و إن غابت عنا ، وان لا نأخذ الظاهر على انه كل حقيقة وان نعرف أن الإنسان بعلمه المحدود لا يمكن أن يعرف أين الخير أين الشر فلنأخذ قضاء الله سبحانه و تعالى على انه كل خير و أننا علمنا شيئا فقد عنا أشياء (9)

[1] عبد الرحمن السعدي بتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان " ط1،دار ابن حزم 2003/1424 لبنان

المطلب الثالث: **قصة موسى والخضر في القرآن الكريم والفوائد المستخلصة منها:**

لقد ذكر الله لنا في كتابه من القصص ما يكون لنا فيه عبرة وهداية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ولأهمية القصص في التربية فقد أكثر الله على نبيه "محمد صلى الله عليه وسلم" في كتابه: قال تعالى:﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾سورة يوسف الاية 2-3 فقص عليه من أنباء الرسل﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك﴾ سورة هود الاية 120كذلك قص النبي صلى الله عليه وسلم امتثالا لأمر ربه ﴿فا قصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ سورة الاعراف الاية 176} فكانت القصص أكبر معين بأمر الله للثبات على مضايقات الدعوة، قال ابن عبد البر قال بعض السلف" الحكايات جند من جنود الله تعالى يثبت به قلوب أوليائه" لذا كان لزاما على المرء أن يتدبر هذه القصص، لما فيها من عبر التي تسير بالمسلم إلى بر ألامان، بل غلى رضوان الله وجناته.

وإن من تلك القصص التي قصها علينا في كتابه –قصة موسى عليه السلام مع الخضر–، ومن أهم الفوائد المستخلصة من هذه القصة"

1. التأدب مع المعلم وخطاب المتعلم إياه بألطف خطاب، لقول موسى عليه السلام ﴿هل أتبعك أن تعلمني مما علمت رشدا﴾ فأخرج الكلام بصورة الملاصقة والمشاورة، وأنك هل تأذن أم لا؟ وإقراره بأنه يتعلم منه بخلاف ما عليه أهل الجفاء أو الكبر الذين لا يظهرون للمعلم إفتقارهم إلى علمه، بل يدعون أنهم يتعاونون وإياه...،[1] وموسى عليه السلام لم يسأل عن شيء من دينه، لأن الأنبياء لا تجهل شيئا من دينها الذي دعت إليه، وإنما سأله عما لم يكن عنده علمه مما ذكر في السورة[2].
2. قوله ﴿لقيا غلاما فقتله﴾ جاء في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" فطبع يوم طبع كافرا" (أي: الغلام) وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا، وهو معنى قوله : ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾ فدل على أنه لو بلغ لكان كذلك، وسماه كافرا لما يؤول إليه أمره لو عاش " وقد يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه"إذا وجه استباحة القتل لا يعلمه إلا الله تعالى ولله أن يميت من شاء من خلقه قبل البلوغ وبعده، ولا فرق بين قتله وموته وكل ذلك لا اعتراض عليه فيه سبحانه﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾.سورة الانبياء الاية23
3. في قصة الخضر أصل عظيم من أصول الدين وذلك أن ما تعبد الله به خلقه من شريعته ودينه، يجب أن يكون حجة على العقول، ولا تكون العقول حجة عليه ألا ترى أن إنكار موسى على الخضر خرق السفينة، وقتل الغلام، كان صوابا في الظاهر وكان موسى غير ملوم في ذلك، فلما بين الخضر وجه ذلك ومعناه، صار الصواب الذي ظهر لموسى من إنكاره خطأ وصار خطأ الذي ظهر لموسى من فعل الخضر صوابا.

---

[1] ملتقى الخطباء ، فوائد قصة موسى مع الخضر، الشيخ خالدين عبد الله الشايع، السعودية، جامع الحقباني.

[2] 400 فائدة في " قصة موسى والخضر"، إعداد د.إبراهيم فهد الودعان، 1439.

4. يجب التسليم لله في دينه ولرسوله صلى الله عليه وسلم في سنته، وبيانه لكتاب ربه وإتهام العقول إذا قصرت عن إدراك وجه الحكمة في الشيء من ذلك، فإن ذلك محنة من الله لعباده، وإختبار لهم ليتم البلوى عليهم، ولمخالفة هذا ضل أهل البدع حين حكموا عقولهم، وردوا إليها ما جهلوه من معاني نهاية له، قال عزوجل:﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾سورة البقرة الاية255 فما أخفاه عنهم فهو سر الله الذي استأثر به، فلا يحل تعاطيه ولا يكلف طلبه، فإن المصلحة للعباد في إخفائه منهم، والحكمة في طميّه عنهم إلى يوم تبلى السرائر، والله هو الحكيم العليم.
5. كان قول موسى عليه السلام في الجدار لنفسه، ولطلب شيء من الدنيا وكان قوله في السفينة والغلام لله، يدل على أنه لا حرج أن يطلب الإنسان الدنيا لكن بشرط أن لا تشغله عن طاعة الله.
6. إستحباب إضافة النسيان إلى النفس والشيطان، وقد أضاف يوشع النسيان مرة إلى نفسه ومرة إلى الشيطان قال تعالى :﴿فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾.
7. من أضاف النسيان إلى الله فلأنه خالفه، وخالق الأفعال كلها ومن نسبه إلى نفسه فلأن النسيان فعل منه، مضاف إليه من جهة الإكتساب والتصرف، ومن نسبه إلى الشيطان فهو بمعنى الوسوسة في الصدور.
8. عتاب الله لموسى عليه السلام إنما وقع لأجل أنه أطلق أنه الأعلم وإن كان في حقه إطلاق: الله أعلم، وقد قالت الملائكة:"إلا ما علمتنا"سورة البقرة الاية32 وقال تعالى " ولا تقف ما ليس ل كبه علم" وقد كان العتاب من الله سبحانه لموسى تنبيها له، وتعليما لمن بعده، ودليلا يقتدي به غيره في عدم تزكية نفسه، وترك العجب بحاله فيهلك، وإنما ألجئ موسى للخضر للتأديب لا للتعليم.
9. في إخبار الخضر عليه السلام عن حال السفينة لو لم تخرق والغلام لو لم يقتل دلالة لذهب أهل الحق أن الله عالم بما كان وبما يكون لو كان كيف يدل عليه قوله تعالى" ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه"وقوله " ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا".
10. ختمت آخر آية في القصة بالصبر بقوله تعالى " لك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا". فالآية توحي لنا بأن أهم مقومات الرحلة الصبر، وهو الصبر فلن ينجح ويكون ما له الفشل، بالإضافة إلى أن هذه الآيات جاءت لتقول لليهود أنتم متعصبون لموسى والتوراة اليهودية وها هو موسى يتعلم ليس من الله بل يتعلم من عبد مثله وسيير تابعا له طالبا للعلم.

الفصل الثاني:

قصة موسى والخضر في التوراة

الفصل الثاني : قصة موسى و الخضر في التوراة :

المبحث الأول :لمحة عن قصة موسى في التوراة :

المطلب الاول :نسبه ومولده في التوراة

لقد بعث الله سبحانه و تعالى أنبيائه من اشرف أقوامهم و ارفعهم نسبا ، فقد كان موسى ينتسب إلى سبط لاوي هو من أشهر أسباط بن إسرائيل ، اسم موسى بالعبرية " مُوشيه " أي انتشل و خلص و يقابله بالآرامية " مُشا " " بمعنى غسل ، طهر " وفي سفر الخروج نشرح لسبب الذي أطلق هذا الاسم على موسى وهو أن ابنة فرعون ذهبت إلى النهر لتغتسل ، فوجدت طفلا عبرانيا موضوعا في سقط من البردي بين الحلفاء على جانب النهر " فانتشلته من الماء " و لذلك دعت اسمه موسى.[1]

أما نسب موسى حسب ما ورد في " سفر الخروج" فهو موسى بن عمرام بن قهات بن لأوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام « **وَ أَخَذَ عمرام يوكَابَدَ عَمَّتَهُ زوجة له ، فولدت له هارون و موسى و كانت سنْوُ حياةِ عَمْرَامُ منه وَ سَبْعاً و ثلاثين سنة** » وقد ثبت نسبه في العهد القديم و التوراة السامرية فنجد أن والد موسى " عمرام " تزوج من عمته " يوكابد " و هما ينتسبان إلى بيت لأوي بن يعقوب بالإضافة إلى أخته مريم و أخيه هارون .

أما بالنسبة لتاريخ ولادته فلا يوجد تحديداً دقيقا له ، و مع ذلك يرى البعض أن موسى قد ولد في العام الرابع سنة القتل و العهد القديم ، و التوراة السامرية تذكر أن بنت لأوي حبلت و ولدت ابنا و لما رأته حسن خبأته أي أن جمالة حمل أمه على حفظ حياته و بعد مرور ثلاثة أشهر لم تستطيع أن تخبئه فوضعته في سفط من البردي [2] .

---

[1]" كمال صليبي خفايا التوراة واسرار الشعب اسرائيل ،ط5،دار الساقي صـ2002

[2]معجزات موسى بين القران والتورات –عرض ونقد رسالة ماجيستر ، للطالبة بلسم صلاح الدين ابو زيد – قسم العقيدة والمذاهب

المطلب الثاني :شبابه ونبوته في التوراة

كانت مصر في قمة الحضارة و أعظم بلاد العالم آنذاك و أن موسى تلقى أعظم علوم عصره { **فتذهب موسى بكل حكمة المصريين و كان مقتدرا في الأقوال و الأعمال** }سفر الاعمال)7:(22فقد تعلم موسى جميع العلوم كيف لا و هو ابن فرعون بالتبني ذات يوم تعب موسى من الحياة القصر فخرج يتجول ليتأمل أحوال البلاد و يزور إخوته الذين كانوا يساموه سوء العذاب و هناك رأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا فقتله و دفنه في الرمل و ورد ذلك في سفر الخروج أن موسى { **رأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من أخونه فالتفت إلى هنا و هناك ورآه أن ليس احد فقتل المصري و طمره في الرمل** } سفر الخروج2:(11-12).

فقد كانت عصينه لجنس أقوى من حكمته وفي اليوم التالي تحمس ليخرج مرة أخرى ليرى أهله و عشيرته فكان { **رجلان عبرانيان يتخاصمان** }سفر الخروج 3:(12)معا فاستمع إليهما فعرف أن احدهما مذنبا { **فقال المذنب لماذا تضرب صاحبك** } . سفرالخروج 2:(11-15)

فقال : { من جعلك رئيسا وقاضيا علينا امنكر انت بمثلى كما قتلت المصري } فخاف موسى وقال " حقا قد **عرف الأمر** " فسمع فرعون هذا الأمر فطلب أن يمثل موسى فهرب موسى من وجه فرعون و سكن في ارض مذيان وجلس عند البئر .

ثانيا : قتل موسى للرجل المصري : نص العهد القديم و التوراة التعصبا لبني جنسه دون أن يطلب منه ثم تذكر التوراة السامرية و العهد القديم انه دفن المصري في الرمل أي أن قتله كان متعمدا .

موسى في المدين : خرج موسى من ارض مصر قاصدا مدين يسير في الصحراء حتى وصل إلى مدين و أقام فيها أربعين سنة وهي بلاد تتخذ اسمها مع الوديان دون زاد أو ماء حتى وصل إلى مدين و أقام فيها أربعين سنة وهي بلاد تتخذ اسمها من مذيان احد أبناء إبراهيم من زوجته تطورة التي تزوج بها بعد موت زوجته سارة و كان رئيس كهنة

مديان يدعى زعويل.كما يدعى أيضا يثرون و معى اسم يثرون صاحب السعادة و لعل هذا لقبه و ليس اسمه و كان سبع بنات مع قطعاتهن عن البئر فلم يستطعن أن يستفي قطعا لهن و لكن موسى اتخذت و سقى لهذا أغنامهن لذا راد كاهن مديان أن يسكن موسى معه و زوجته و أعطاه الله بنين هما جلرشوم و اليغازر و هذا ما ذكرة العهد القديم و التوراة السامرية في سفر الخروج { وكان لكاهن مدين سبع بنات فاتينا واستقينا وملانا الاجران ليسقين غنم بهن فاتىالرعاه فطردهن فنهض موسى وانجدهن وسمى غنمهن فلما اتينا الى رعوائيل ابهيهن قال " ما بالكن أسرعتن في المجئ اليوم " فقلن " رجل مصري أنقذن من ايدى الرعاة وانه استقى لنا ايضا فسمى الغنم " "و أين هو لماذا تركتن الرجل أدعوته ليأكل طعاما فرتضى موسى ان يسكن مع الرجل فأعطى موسى صفورة ابنته فولدت ابنا فدعا اسمه "جرشوم لأنه قال كنت نزيلا في ارض غريبة ."سفرالخروج 2:(14-15)

تذكر التوارة أن موسى أثناء عمله في الرعاية الأغنام لحماه يتريب .ساق الأغنام إلى جبل حويرب .وهناك رأي موسى شجرة صغيرة مشتعلة و لكنها لا تحترق فذهب ليستطع الأمر فناداه الله من وسط تلك الشجرة وطلب منه أن يخلع حذاءه لأنه في ارض مقدسة فغطى موسى وجهه انه خاف أن ينظر إلى الله كما يقول التوراة ثم كل موسى مبينا له السبب الذي تداه من اجله وهو اخراج بني اسرائيل من عبودية فرعون وذلك بعد اان تذكر الله بني اسرائيل وتذكر االله بني اسرائيل وتذكر ميثاقه مع ابراهيم

و اخبر الله موسى مسبقا بالنتيجة وهي أن فرعون لم يسمح لهم أن يخرجوا من ارض مصر و نتيجة لذالك يكن الله سيذل بفرعون و قومهم اشد الويلات و المصائب ، وبقي موسى مترددا في قبول أمر الرب وفي تلك اللحظة سأله الله عما يحمل في يده فأجابه بأنها عصاه فأمره الله أن يلقيها على الأرض فإذا هي حية عظيمة فهرب منها موسى خائفا فقال رب موسى « **مد يدك و امسك بذنبها فمد يده و امسك به فصارت عصا في يده** » سفر الخروج 2:(14-15)و اخبره الله أن هذه العصا معجزة له ، ودليل صدق على دعوه ثم أعطاه معجزات أخرى و رغم كل هذا لم يقبل

موسى بحجة انه لا يستطيع الكلام وهذا ما سبب له الحرج فقال له سوف أرسل معك أخوك هارون لأنه يحسن الكلام أكثر منه ، فيكون ناطقا باسمه و يكون موسى إلها لهارون

لقد أطاع موسى صوت الرب و حكي موسى و هارون الأمر كله للشعب فاقتنع بنو إسرائيل بان الله قد أرسل لهم موسى و هارون فذهب إلى فرعون و ابلغه بالرسالة الله و أن يخرجوا مع بني إسرائيل و لكنه رفض و نتيجة لطلب موسى و هارون زاد فرعون من إرهاق بني إسرائيل فخرج رؤساء بني إسرائيل إلى موسى و هارون و وجهوا لهما اللوم لأنهما تسببا في الضيق الزائد الذي حل بهم و قالوا : " أعطيتم فرعون سيفا ليقتلنا " فتضايق موسى و احتج على الله لأنه أرسله لهذا الشعب و بعد عدة محاولات من موسى سمح فرعون لموسى بالخروج فقدم فرعون على السماح لهم بالخروج فجمع جيشه و ذهب ورائهم و عندما رآهم موسى و بني إسرائيل طلب موسى النجدة من الله « **ارفع عصاك و مد يدك على البحر و شقه فيدخل بنو إسرائيل في وسط البحر على يابسة و ها أنا اشدد قلب المصريين حتى يدخلوا ورائهم فأتمجد بفرعون وكل جيشه ، فيعرف المصريون أني أنا الرب حين أتمجد بفرعون و مركباته و فرسانه**» و غرق فرعون و جنوده في البحر و قد ذكرت قصص موسى في التوراة و العهد القديم منها تلقي موسى للوصايا العشر بالإضافة غالى قصة الأرض المقدسة و النيته و قصة موسى مع قارون و لكن قصة موسى مع العبد الصالح لم يعثر عليها في التوراة[1].

المطلب الثالث : موت موسى في التوراة:

"ثم قال الرب لموشية " هو ذا أيامك قد قربت لكي تموت "

ترد الإشارة على موت موشية في التوراة عشر مرات منها:

"هوذا أيا قربت لكي تموت "تثنية الاشراع (31-14)

معجزات موسى في القران و التوراة–عرض ونقد – رسالة ماجيستر– للطالبة بلسم صلاح الدين عمر ابو زيد –قسم العقيدة والمذاهب ،مصر

"ثم مت في الجبل " تثنية الاشراع (32-50)

"لأني عارف انه بعد موتي " تثنية الاشراع (31-27)

".....بارك بهابنييسرئيل قبل موته " تثنية الاشراع (33-1)

وكان موشيه نفسه يظن انه ارتكب ذنبا يسيرا يمكن الصفح عنه لان بني يسرئيل عنما أثاروا غضب الله مرات عفي عنهم من خلال دعائه كما هو مكتوب في التوراة فقال الرب:" قد صفحت حسب قولك" ولكنه عندما تيقن من انه لن يصفح عنه توجه إلى الله ضارعا ومعروف أمامك وتعلم كم جهدت لحثهم على معرفة طريقك وعلى الإيمان باسمك القدوس وتطبيق شريعتك المقدسة يارب فكما شاطرتهم على معاناتهم ونكباتهم هل لي أن أشاطرهم فرحهم هاهو ذا اوان انتهاء محنهم قد حل وسيطؤون ارض البركة الوعودة وأنت قلت لي " لا تعبر نهر الأردن فاسمح لي على الأقل أن أبقى على قيد الحياة في هذه الدنيا

فأجاب الله موشيه قائلا :" فان لم تمت في هذه الدنيا كيف ل كان تعيش في الحياة القادمة ؟"

فانبرى موشيه يقول :"إن لم تسمح لي بعبور هذا الأردن فدعني أحيا كبهائم الأرض التي تأكل من العيش وتشرب من الماء وتحيا وترى الدنيا فاجعل حياتي مثلها تماما "

فأجاب الله "حسبك"لا ترد في الكلام معي في هذا الشأن "

لكن موشيه تضرع مجددا يقول "فدعني إذا أعيش كالطيور التي تجمع قوتها في الصباح ثم تعود في المساء إلى أعشاشها لتكن حياتي مثلها تماما "

فقال الله ثانية :" حسبك لا ترد معي في الكلام معي بهذا الشأن "

فلما أيقن موشيه أن أمر موته محتوم انبرى معلنا :" هو الصخر الكامل الصنيع الذي طل طرفه حكمت اله الحق العدل المستقيم "

"فمات موشيه هناك في ارض مؤاب بأمر الرب "

والكتاب المقدس يشهد على تقوى موشيه :" ولم يقم من بعد نبي في يسرئيل كموشيه الذي عرفه الرب بجها لوجه والسماوات بكتب وأعلنت "الرجل الصالح رحل وليس بين الناس مستقيم " وكما بحث يهوتنوع عن صديقه ومعلمه فلم يجده انتحب بمراره وصاح:" اعني يارب فالصالح لم يعد موجودا"

وأعلنت الملائكة :"لقد قضى بعدل الرب " فأضاف بنو يسرئيل :"وبإحكام الرب ليسرئيل "ثم أعلنوا جميعا :" سيأتي بسلام وفي سريره يرقد بأمان كل من سار في دروب صلاحه".

المبحث الثاني : الخضر في التوراة :

المطلب الاول : العلاقة بين النبي الياهو والخضر

العلاقة بين النبي إلياهو و العبد الصالح الذي ذكر في سورة الكهف ومن الذي أطلق اسم الخضر على العبد الصالح و ما دلالة الاسم .

ورد اسم النبي " إلياهو" " إلياس " بصورتين إحداهما مختصرة " إليا " أو " إيليا " و قد وردت في سفر الملوك الثاني (3 /1 / 4 /8 /12) وفي سفر الملاخي 4/5 و وردت في الصورة الأخرى " إلياهو " أو "إيلياهو " في بقية الشواهد وعاصر إلياهو الملك أخاب بن حمرى ثامن ملوك المملكة الشمالية في أواخر القرن 8 قبل الميلاد ،وقد وصف إلياهوبالتشبي " في الملوك الاول 17/1 وفي الملوك الثاني 9/36/ 8/1/3 و التشبي نسبة إلى موضع غامض قد يكون في ارض جلعاد أي بادية الشام ، أما نسبه في بني إسرائيل ففيه خلاف كبيرين المفسرين لان العهد القديم لم يتناول نسبه .

كما وصف إلياهو بأنه نبي في سفر الملوك الأول 18/36 و أخبار الأيام الثاني 21/12 و أطلق على إلياهو " اسم رجل الله في سفر الملوك الأول " وعلى الرغم من أن مصطلح " نبي" في العربية يتفق مع مصطلح " نافي" في العبرية اشتقاقا و لفظا ، فان دلالته عند اليهود يختلف عن دلالته عند المسلمين ، كما أن هناك فرقا شاسعا بين ما يتصوره المسلمون عن النبي و النبوة و ما يتصوره اليهود .

المطلب الثاني : الياهو والعبد الصالح

و النبي إلياهو على الرغم من عظمته فرسالته كانت لاخاب الملك أكثر منها رسالة إلى الشعب ، أما اسم رجل الله فقد أطلق على بعض الأنبياء في بني إسرائيل فأطلت على موسى و النبي صموئيل و قد أعطى الرب لإلياهو معجزات كثيرة منها إحياء الموتى ، أمر المطر بان لا تنزل إلا بأمره إطعام الغربان له ، حلول البركة أينما حل .

و يعتقد اليهود أن إلياهو حي و لم يمت لان الرب رفعه إليه ، و لذلك يمتلئ التلمود بأخبار المعجزات و الكرامات التي تنسي لإلياهو ، فجاء في موضع أنه ينزل إلى الدنيا من حين إلى أخر ليطمئن على انه لا يزال هناك يهود يقيمون الطقوس و الشعائر و على وجهما الصحيح و ينزل ضيفا على الأتقياء يتدارس معهم الشريعة ،و جاء في التلمود أن إلياهو ينزل ليخلص علماء التلمود الأتقياء من أي ضيق أو مأزق و يجري لهم معجزات .

ورد في كتاب تفسير صدر في مدينة نيويورك 1911 بعنوان " سفر إلياهو النبي " رواية تشبه ما ورد عن موسى و العبد الصالح و التي جاءت في سورة الكهف (65 -82) و يقوم بدور العبد الصالح النبي " إلياهو " و يدور موسى الربي يهوشع بن لبني و هو من الجيل الأول من علماء التلمود في فلسطين " القرن الثالث ميلادي " و يتفق هذا التفسير مع ما جاء في القران عن قصة الجدار و القرية التي استطعما أهلها مع وجود بعض الاختلافات .

المطلب الثالث :من الذي دعا إلياهو بالخضر ؟

قال الربي يهودا اللاوى (1075 -1141) وهو فقيه و أديب و فيلسوف عاش في الأندلس و مات في مصر في كتابه " الحجة و الدليل في نصر الدين الذليل " « وفي كلام النبوة بعثه نبي يسمى إلياهو الخضر » وقد بعث في الزمن الماضي و رفعه الله كما رفع غيره .

فيهود اللاوى أطلق على إلياهو " اسم الخضر " باللغة العربية بدلا من الاسم المعرب إلياس و إلياهو ، من جهة نظر يهودا اللاوى ، تنطبق عليه صفات العبد التي وردت في سورة الكهف و مع ذلك لم يربط بينه و بين ما ورد عن موسى و العبد الصالح لان إلياهو جاء بعد موسى بسبعمائة سنة تقريبا و لكن يهودا اللاوى اكتفى بان دعا إلياهو بـ " الخضر " .

لم يرد اسم الخضر في القران الكريم و لقد وصف الله الشخصية التي طلب موسى عليه السلام أن يتبعها و يتعلم منها و الرابي يهودا اللاوى الذي عاش في القرن الثاني عشر ميلادي لم يكن أول من أطلق اسم الخضر باعتباره اسما عربيا لإلياهو النبي بدلا من الاسم المعرب إلياس الذي جاء في القرآن و يبدو أن أحبار اليهود هم أول من أطلق هذا الاسم العربي على إلياهو النبي لأنهم كانوا يعرفون قدره و علو منزلته في التراث الديني اليهودي ،كما أنهم عرفوا قدره في القران .

وسبب إطلاق اسم " الخضر " على النبي إلياهو بدلا من الاسم العرب " إلياس " الذي جاء ذكره في القرآن أن حروف " الخضر " في حساب الجمل أي حساب القيمة العددية للحروف ، تساوي القيمة العددية لحروف اسم إلياهو بالأبجدية .

خلاصة القول أن النبي إلياهو هو النبي إلياس في القرآن الكريم ، فإلياس هو الاسم المعرب لإلياهو ، وهو أعلى في قيمته العددية من إلياهو في حين أن الخضر هو الاسم العربي لإلياهو و المساوي له في القيمة العددية ،و أحبار اليهود هم أول من أطلق هذا الاسم ، أي لا علاقة للخضر أي النبي إلياهو بالعيد الصالح الذي علم موسى عليه السلام ، العلم اللدني " الرباني "[1] و الذي جاء ذكره في سورة الكهف .

[1]. WWW.MAARIFATI.DZالنبي إلياهو " إلياس " ليلي أبو المجد

المبحث الثالث : قصة موسى مع الخضر في التوارة :

المطلب الاول : القصة التوراتية

لا توجد في التوراة أي قصة لموسى و العبد الصالح لأنهم ينكرون هذه القصة فقاموا لحذفها و ذلك لان بني إسرائيل يرون في موسى أعظم رجل مر في حياتهم من حيث العلم و الفقه فكيف يتعلم من غيره ، و هذا لا يجوز في نظرهم لذلك اخفوا هذه القصة و لم يشيروا إليها[1]" "

و لأنهم يريدون نبيا مساو لإلههم ليس بينه و بين الله حجاب لا يريدون نبيا جاهلا ضعيفا أو ليس منهم فقصة موسى مع الخضر أثبتت أن موسى يظهر ضعيفا امام الخضر تابعا له لا علم له فعمدوا إلى حذف النص و رميه في كتب أخر ى أخفوها بعناية طيلة قرون .

وقد ذكرت هذه القصة في أهم فصول التلمود و اخفوا أسماء أبطالها بعناية و على عادتهم قاموا بتغيير الأسماء و بعض الأحداث و السبب الذي جعلهم يكتبون القصة في التلمود هي أن التلمود لا يزال يستقبل أراء و فتاوى و تفسيرات طبقة الحاخامات العليا و يمكن بسهولة وضع أي شئ فيه بعكس التوراة التي انتشرت في العالم و لا يمكن أي شئ لها ، و قد تم وضع هذه القصة في التلمود بعد سنة 600 للميلاد وهذا يعني أن اليهود لما سمعوا أن القرآن ذكر قصة موسى مع الخضر بتفصيلات واضحة عمدوا إلى إرجاع نص قصة موسى و الخضر "[2]

المطلب الثاني : سبب القصة التلمودية وسبب ذكرها فيه

فما هي هذه القصة ؟و كيف تدور أحداثها في التلمود البابلي ؟

---

[1]– معجزات موسى في التوراة–عرض ونقد – رسالة ماجيستر– للطالبة بلسم صلاح الدين عمر ابو زيد –قسم العقيدة والمذاهب

[2]مدونة كتابات في الميزان – لماذا حذف اليهود قصة موسى و الخضر من التوراة – مصطفى الهادي

الوثوق بالله " قصة الرابي يوحنا بن ليفي مع إلياهو الملك و خلاصة هذه القصة في التراجم الغير غربية " أنت لا تدري خطة الإله " أو " لا تدري ما الذي يدور بخلد الإله ".

إلياهو هو احد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في سفر الملوك بكتاب العهد القديم سمي باليونانية " إلياس " و يعتقد انه المذكور في القرآن كان ظهوره في القرن التاسع قبل الميلاد في عهد ملك عبري ، يسمى " أخاب " كانت زوجته ملكة شريرة تسمى " إيزابيل" و كانت المملكة العبرية منقسمة آنذاك إلى مملكة إسرائيل في الشمال و عاصمتها السامرة " شومرون" و مملكة يهود في الجنوب و عاصمتها او رشليم نلاحظ أن العلاقة بين الروايتين اليهودية و الإسلامية ، متوازنة من حيث أن البطلين هما نبي و رجل صالح في كل منهما فإلياهو نبي في اليهودية أما الحاخام الرابي يهوشوع بن ليفي فهو يمثل دور الرجل الصالح "الخضر "بصرف النظر عمن التابع و المتبوع في الروايتين .

تروى قصة التراث اليهودي كيف ذهب رابي حاخام يسمى " يهو شوع بن ليفي " في رحلة مع النبي إلياهو و كما في حالة العبد الصالح أو الخضر في القرآن الكريم و يقوم إلياهو باشتراط الشرط نفسه ، الذي أشترطه العبد الصالح على موسى عليه السلام و هو عدم سؤاله عما يحدث أثناء هذه الرحلة ثم يقوم إلياهو بعمل أشياء شنيعة و غير مقبولة ظاهريا فيؤثر هذا في الحاخام بنفس الطريقة التي تأثر بها موسى .

فمن بين الكثير و المختلف من التعاليم التي قدمها النبي إلياهو إلى أصحابه ضمن تعاليم إثبات عدالة الله في إدارة شؤون الكون ترد قصة التالية :

في إحدى المرات أتاح النبي إلياهو لصاحبه الربي يهوشوع بن ليفي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها و كل ما طلبه الرابي هو أن يسمح له بمرافقة النبي " إلياهو " في جولاته في إرجاء العالم ، كان إلياهو مستعدا لتنفيذ هذه الرغبات لكنه وضع شرطا واحدا فقط ، هو أن على الرابي مهما رأى غرابة في تصرفات إلياهو ألا يسال عن أي تفسير لها ، فان سال لماذا ؟ فإنهم سيفترقان انطلق إلياهو و الرابي سويا و تجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير لم يكن يمتلك من

حطام الدنيا إلا بقرة كان الرجل و زوجته طيبا القلب جدا و استقبلا الزائرين بترحيب بالغ ودعيا الغريبين إلى منزلها و قدما لهما طعاما و شرابا من أفضل ما عندهما و اعد أربطة مريحة لإكرامهما وفي اليوم التالي حينما استعد إلياهو و الربي للاستمرار في رحلتهما ، صلى إلياهو لكي تموت بقرة مضيفهما و قبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة ، صدم الربي بهوشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة و كاد ان يفقد صوابه ، ففكر ، أهذا جزاء رجل فقير على كل ما قدمه لنا ؟ و لم يستطع الامتناع عن سؤال النبي إلياهو و لكن إلياهو ذكره بالشرط المفروض و المتفق عليه في بداية رحلتهما فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الرابي .

وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب الضيافة و مع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فانه لم يقدم لهما طعاما أو شرابا كان ذلك الرجل الثري راغبا في ترميم حائط كان أيلا للسقوط و لكنه لم يعد مضطرا لبذل أي مجهود لإعادة بنائه و ذلك حينما غادرا إلياهو المنزل صلى لكي يعتدل الجدار من ذاته فاعتدل الحائط فجأة دهش الرابي من تصرف إلياهو و لكنه ولاءا للوعد الذي قطعه كتب السؤال الذي كان على طرف لسانه .

و هكذا استمرا في ترحلاهما حتى وصلا إلى كنيس مزين كانت مقاعده مصنوعة من ذهب وفضة لكن المتعبدين فيه لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم و ذلك لأنه حينما وصل الأمر إلى مسالة الإبقاء باحتياج الزائرين ابني سبيل المرهقين أجاب احد الموجودين في الكنيس " ليس هناك قطرة ماء أو كسرة خبز ، و يستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس أن جلبت له هاتان المادتان : وفي الصباح الباكر حينما كانا على وشك المغادرة تمنى إلياهو لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم رؤساء (من علية القوم) ومرة ثانية اضطر الربي بهوشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفس و إلا يطرح السؤال الذي يجول في ذهنه .

في البلدة التالية استقبلا بودٍ كبير وَضُيفا بكرم زائد بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان إلا أن إلياهو لم يمنح هؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله غير (رأس) واحد فقط ، هنا لم يستطع الربي أن يتمالك نفسه أكثر من ذلك وطلب تفسيرا لتصرفات إلياهو الغريبة .

المطلب الثالث : نهاية القصة

رأى النبي إلياهو أن يوضح أسباب تصرفاته التي بدت شاذة أمام الرابي بهوشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما وقال : « لقد قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت انه قد قدر في السماء موت زوجته في اليوم نفسه فصليت إلى الله لكي يفقد الرجل ملكا لحدد البقرة عوضا عن زوجة الرجل الفقير ، أما بالنسبة للرجل الغني ، فقد كان هناك كنز مخبئ تحت الحائط الأيل للسقوط و لو انه بناه بنفسه فانه سيجد الذهب و لهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة و تمنيت أن يمتلك غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤساء عديدة لان الدمار مقدر سلفا على أي نوضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح و الخلافات ، و لقاطني آخر محل في رحلتنا تمنيت رأسا واحدا لان هان قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقدم به لهذا فاعلم انك أن رأيت شخصا أثيما تزدهر أعماله فان هذا ليس لمصلحته دائما وان عانى رجل صالح من الحاجة و الضيق فلا تعتقد أن الله غير عادل مع هذه الكلمات افترق النبي إلياهو و الرابي بهوشوع عن بعضهما وراح كل منهما إلى حال سبيله »[1]

[1] قصة يهودية على غرار قصة موسى و الرجل الصالح في االقران الكريم -اليهودية من مصادرها من دسامي الامام استاذ اللغة العبرية و الديانة اليهوديةو كلية اللغات و الترجمة –جامعة الازهر

الفصل الثالث : المقارنة بين القصتين في القران والتوراة

تمهيد:

إن التشابه في كثير من القضايا والقصص والشخصيات في القرآن الكريم والتوراة تؤكد أن مصدر القرآن ومصدر التوراة الأصلية التي أنزلت على موسى هو مصدر واحد سماوي إلهي، وهذا يقودنا إلى النصوص القرآنية التي تصرح بأن الرسالات السماوية سلسلة من حلقات، كل رسالة تأتي لتستكمل ما نقص في الرسالة السابقة، وهذا يعود إلى حكمة الله في مسايرة عقل الإنسان وتفكيره الديني وتطوره، وقد جاء القرآن الكريم ليختم تلك الرسالات لتكون لكافة الناس منهجا ودستور حياتنا وأخرويا.

ومع المقارنة نرى أن القرآن الكريم يصحح ما وقع فيه التوراتيون من تزييف وتحرف ونرى أن آيات القرآن التي تحدثت عن التوراة وعن أنبياء بني إسرائيل جاءت في أقوى صورة من الدعم ومقارعة الحجة بالحجة ثم جاءت لتتوافق مع معطيات الدراسات التاريخية والموضوعية.

ومقارنة التوراة بالقرآن توضح لتأليف أخفى كتبة التوراة كثيرا من القضايا وكثيرا من صفات الأنبياء والعديد من الشخصيات، وكيف أن القرآن الكريم أتى عليها تصريحا أو تلميحا، مع العلم أن هذه القضايا خاصة بالعقيدة اليهودية وأن هذه الشخصيات عايشت أنبياءهم، وتقابلت معهم.

ولقد كان لقصة موسى عليه السلام بالخضر أو الرجل الصالح في القرآن الكريم شأن مهم في سورة الكهف وقد أنكرت التوراة هذه القصة وهذا اللقاء وأنكرت الرجل الصالح ووجوده، ولفقت على إسحاق ويعقوب وشوهت شخصية هاجر أم النبي إسماعيل، كما أنكرت نهائيا توجه النبي إبراهيم عليه السلام إلى مكة وبناء الكعبة كل ذلك لتضيق المجال التاريخي وحصره فيما يخص العبرانيين واليهود وتنكر على الشعب العربي والأمة الإسلامية آية صلة بهؤلاء الأنبياء والرسل ومن ثم لتجردهم تماما من أية خاصية دينية لهم[1].

[1].القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يختلفان، الجزء الأول، حسن الباش.ج1،ص288

المبحث الاول :قصة موسى و الخضر بين القرآن والتوراة:

لم نعثر في التوراة على ذكر قصة موسى بالعبد الصالح الذي ورد ذكره في القرآن الكريم وعلى الرغم من أن ليس هناك وجه للمقارنة بين التوراة والقرآن بهذا الشأن، إلا أن ما جاء به القرآن الكريم يوضح ملامح شخصية موسى فهذا اللقاء يوضح على مراحل تلك الشخصية النبوية الصافية والتي تخالف ما جاء به في التوراة.

وهذه القصة تبين ذروة الأدب وتعامل موسى مع من اختارهم الله لهداية البشر وعلمهم بظواهر الأمور قبل بواطنها، فهو مخلص بلقائه أولا ثم يعترف بخطئه كلما أخطأ ولم يغضب أو يتذمر حتى انتهى الأمر إلى الفراق فلو كان موسى كما زعمت به التوراة لما تمتع بهذه الأخلاق ولكان قد تكبر على الرجل ورفض التعلم منه ولكان ظل على إدعائه "بأنه أعلمن الناس".

أما لماذا تنكر التوراة هذه القصة فإنهم يرون في موسى عليه السلام أعظم رجل مر في حياتهم من حيث علمه وفقهه، فكيف يتعلم من غيره إن هذا لا يجوز في نظرهم فلذلك أخفوا هذه الحادثة ولم يشيروا إليها لا من قريب ولا من بعيد.

ويذكر القرآن الكريم فتى موسى ورحلته معه للقاء العبد الصالح ولم يصرح باسمه ولم يذكر هذا الفتى إلا في هذه الحادثة.

ونرى أن القرآن يصرح بكلمة الفتى إشارة إلى أنه كان يساعد موسى ويخدمه ويرافقه وهو ليس بذلك ليس رجل كبير إنما هو في مقتبل العمر، ونرى أن القرآن لم يأت على سيره هذا الفتى أثناء رحلة النبي موسى مع العبد الصالح، فالشأن شأن موسى وليس لهذا الفتى علاقة بهذه الرحلة أو أي علاقة بما دار من حوار بين موسى والعبد الصالح وغابت شخصية الفتى غيابا كاملا، مما يدل على أنه شخصية ثانوية جدا ليس لها أي أثر في حياة موسى أو تعاليم موسى، بينما نرى التوراة تفرد سفرا كاملا بعنوان يشوع ويستغرق في التوراة أربعا وعشرين إصحاحا ويعتبرونه تلميذ موسى وصاحبه الأول بعد أخيه هارون[1].

يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره الأمثل ج9 ص 336 بعض كتب علماء اليهود التي تم تدوينها في القرن الحادي عشر الميلادي ففيها قصة تشبه إلى حد كبير حادثة موسى عليه السلام وعالم زمانه، بالرغم من أنها تذكر أن أبطال تلك القصة هما " إيليا" و "يوشع بن لاوي" وهما من مفسري التلمود في القرن الثالث الميلادي.

ويجب عدم التوهم أننا نرى بأن القصتين هما قصة واحدة، بل إن غرضنا الإشارة إلى أن القصة التي يذكرها علماء اليهود يمكن أن تكون قصة مشابهة أو محرفة لما حصل أصلا لموسى عليه السلام والخضر وقد تغيرت بسبب طول الزمان وأصبحت على هذا الشكل[2].

---

[1].القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يختلفان الجزء الأول – حسن الباش–الجزء الاول دار قتيبة ،ص288

[2].القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يختلفان الجزء الأول – حسن الباش–الجزء الاول دار قتيبة،ص289

المطلب الأول: أوجه التشابه بين القصة القرآنية والتلمودية.

القصة التلمودية تدور أحداثها بين "**الرابي بن ليفي** و **إيليا**" أي ليس بين موسى والخضر.

"يحكى **أن الرابي يوحنا بين ليفي صام وصلى للرب لكي يجيز له رؤية إلياهو الملك، الذي رفع حيا إلى السماء**" فاستجاب الله لدعائه، فظهر له إلياهو على هيئة رجل.

توسل الرابي إلى إيليا هو قائلا:" **دعني أتبعك في طوافك عبر البلاد، وأراقب أحوالك وأفعالك، فأكسب لنفسي حكمة وفهما**".

قال إلياهو:" لا **فأفعالي لا سبيل إلى فهمها وتصرفاتي لا صبر لك عليها فكيف تصبر على ما ليس ل كبه علم**"[1].

لكن الرابي أقام على توسله:" **لن ترى مني أي إزعاج أو تساؤل ولكن إسمع لي أن أتبعك في دربك**".

قال إلياهو:" **إذا هلم، ولكن ليلزم لسانك الصمت، وعند أول سؤال تسأله، أو أول إشارة تعجب منك، فهو فراق ما بيننا**".

القصة القرآنية تدور أحداثها بين النبي موسى عليه السلام والعبد الصالح " الخضر" قال تعالى:﴿**وجدا عبدا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما (65) قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني ممّا علمت رشدا(66) قال إنك لن تستطيع معي صبرا(67) وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا(68) قال ستجدني صابرا ولا أعصي لك أمر (69) قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكره(67)**﴾.

«فجال الإثنان معا عبر البلاد، وبلغا بيت رجل فقير لم يكن من المال وأسباب الرزق إلا بقرة، فلما اقتربا خف الرجل وإمرأته إلى استقبالهما واستحلفاهما بالدخول إلى كوخهما وتناول الطعام والشراب من الميسور لديهما، وبأن يمضيا الليل تحت سقفهما، فهذا مكان ، فلقيا كل الحفاوة من مضيفيهما، الفقيرين وفي الصباح الباكر قام إلياهو مبكرا يصلي، فما إن فرغ من صلاته حتى وقعت بقرة الفقيرين، ميتة ومضى الرفيقان فغي رحلتهما.

فأخذت الحيرة مع الرابي يوشع كل مأخذ، فقال لإلياهو: لم يكفنا أن ننكر عليهما أداء حق ضيافتهما وخدماتهما الطيبة برفع أجرة ما، بل وتبادر إلى إهلاك بقرة هذا الرجل الطيب، فقاطعه إلياهو: صه، فلتسمع أذنك ولتبصر عينك، ولكن فلتصمت، فإن أنا أجبتك فهو فراق بيني وبينك».

---

[1].مركز الرصد العقائدي "موسى والخضر بين القرآن والتوراة".

قال تعالى: ﴿**فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا (71) قال الم أقل إنك لم تستطيع مع صبرا (72) قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا (73) فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا (74) قال الم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا (75) قال إن سألتك عن شيئا بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا (76)**﴾.[1]

« وتابعا طريقهما معا وعند المساء وصلا دارا واسعة فخمة، يسكنها رجل غني متعجرف، فلقي الرجلان استقبالا هزيلا، وقد متلهما قطعة من الخبز وكأس ماء، حتى أن صاحب البيت لم يكترث بمجرد الترحيب بهما أو الحديث معهما، فباتا هناك ليلتهما مهملين، وفي الصباح لاحظ إلياهو أ جدرا[2] في البيت بحاجة إلى إصلاح فأرسل في طلب النجار وبذل أجره الإصلاح من ماله، بأن هذا كما قال رد لكرم الضيافة التي لقياها، فتملك العجب من جديد الرابي يوشع ».

قال تعالى: ﴿**فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدرا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا (77)**﴾.

«ولما قارب حلول الظلام دخلا مدينة فيها كنيس كبير وفخم، ولما كان موعد صلاة المساء، قد حل فقد دخلا الكنيس وراحا يمعنان النظر فيما بالمكان من الزخارف، وبعد اختتام الصلاة قام إلياهو: وصاح عاليا: أهنا من يود إطعام فقيرين وإيوائهما في هذه الليلة، فلم يجبه احد، وأبوا أيضيفوا المسافرين الغريبين ولكن في الصباح، عاود إلياهو دخول الكنيس، وراح يصافح أفراده قائلا: أتمنى لكم أن تصيروا جميعا رؤوساء، في المساء التالي دخل الرجلان مدين بقدوم غريبين فتحت أحسن دار ضيافة في المدينة لهما، وراح الجميع يتنافسون في تقديم الكرم والرعاية لهما. ففي الصباح لدى توديعهما لهؤلاء، قال لهم الياهو: فليعين الرب عليكم رئيسا واحدا فحسب.

فهنا لم يعد يوشع يطيق صبرا، فقال لالياهو: قل لي أنبئني بتأويل هذه الأفعال التي شاهدتها، فتأويلك الذين عاملونا بغير اكتراث رحت تغدق عليهم دعوات الخير، وأما الذين أكرمونا وأحسنوا إلينا لم توفهم حقهم بالمثل، فحتى وان كان لابد من الفراق، أرجوك أن تخبرني بتأويل ذلك كله»

« قال إليها هو: اسمع وتعلم الوثوق بالله حتى وان لم تفهم طرقه، فلما دخلنا أولا بيت الفقير الذي عاملنا بلطف، اعلم انه في ذلك اليوم بالذات كان مقدرا أن تموت زوجته، فدعوت الله بأن تكون البقرة فداءا لها واستجاب الله دعواته أما الرجل الغني الذي زرناه بعده فقد عاملنا بغير اكتراث ومع ذلك أصلحت له جداره لكي لا يوجد الكنز، أما أفراد الكنيس الذين انو أن يضيقونا فقلت لهم: فلتصيروا جميعكم رؤساء والحق أن برئيس واحد يؤمن عدم نشوب الخلاف».

---

[2]. نادي كمال الصباح: قصة موسى والخضر بين القرآن والتلمود

قال تعالى :﴿**قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا (78) أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (79) وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا (80) فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما (81) وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا (82)**﴾. سورة الكهف 78.82

« فأفهم وعي ما أقول: إن رأيت خيبا في النعماء، فلا تبتئس أو يستولي عليك نزع من حسد، وإن رأيت صالحا قد أمضه الفقر وتقلبته الرزايا، فلا يتوجسن قلبك أو تدرجنانك في عدل الله الظنون، فإن الرب لعدل قويم وحكمه حق صواب، وعينه ترى الخليقة باجمعها، وليس لأحد أنم يقول له: ما الذي وعقب هذه الكلمات اختفى إلياهو وبقي يوحنا بمفرده»

هناك تشابه بين القصة القرآنية والقصة التلمودية حيث أن اليهود وضعوا هذه القصة في أهم فصول التلمود لأن التلمود كتاب لا يزال يستقبل أراء وفتاوى وتفسيرات طبقة الحاخامات العليا ويمكن بسهولة وضع أي شيء فيه بعكس التوراة التي انتشرت في العالم ولا يمكن إضافة أي شيء لها.

وقد وضعت هذه القصة في التلمود بعد سنة 600 للميلاد وذلك لأن اليهود سمعوا أن القرآن ذكر قصة موسى مع الخضر بتفصيلات واضحة بينه عمدوا إلى إرجاع هذه القصة إلى التلمود لأنهم يرون أن التلمود بمثابة التوراة بل أفضل منه وبذلك يخفون عملية طمس هذه القصة والتعتيم عليها حيث إختلطت قصة الخضر بالكثير من الخرفات التي تم تدوينها في التلمود فاعتبروا القصة خرافة، لأنها تظهر موسى جاهلا أمام الخضر[1].

ويرى اليهود أن القصة القرآنية مقتبسة عن القصة التلمودية مع إجراء بعض التغيرات في العديد من التفاصيل كون القصة التلمودية يرجح قدمها عن القرآنية، ومسألة الإتهامبإقتباس بعض القرآن من كتاب الأساطير ليس بجديد وهذا ما يشار إليه في العديد من الآيات " **حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين" الأنعام الآية 25**، وإذا كان هناك تشابه بين القصتين فهذا لا يعني أن القرآن قد نقل من التلمود أو الكتاب المقدس لان كتبهم فيها قليل من الحق وكثير من الباطل، فلماذا لم ينقل القرآن تلك الأخطاء من كتبهم؟، فالقرآن الكريم لم ينقل من كتبهم وإنما سرد لقصة كما وقعت وصحح بعض الجوانب الغير صحيحة التي وردت قال تعالى: « وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » سورة المائدة الآية 48.

[1] مصطفى الهادي ،كتاباتفي الميزان– لماذا حذف اليهود قصة موسى والخضر من التوراة؟

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين القصتين

القصة التلمودية المسماة " الوثوق بالته " والتي تدور أحداثها بين يوشع بن لاوي " إلياهو الملك " حيث دعا " يوشع " ربه لكي يلتقي مع " إلياهو الملك " وحقق التا له ذلك.

بينما القصة، القرآنية تدور أحداثها بين " نبي الله موسى عليه السلام والخضرا " الرجل الصالح " كما ثبت في الصحيحين" ونحن نعلم تحريف اليهود لكتابهم السماوي واختلافهم فيه، فيكف بكتاب من تأليف خادماتهم ولا يدعه اليهود أنفسهم كتابا سماويا.

– الاختلاف من حيث الأحداث والأماكن التي وقعت فيها القصة بالإضافة إلى اعتبار اليهود أن القصة التلمودية أكثر إنسانية من القصة القرآنية فبدل قتل الطفل نجد موت البقرة، ولم تذكر القصة التلمودية إغراق السفينة، " 25 " –[1]

– من خلال هذا الاختلاف نرى مدى تشويه اليهود لحقائق العقائد الدينية وان القرآن الكريم يدحض إدعاءهم ويكشف تزيفهم وتخريقهم للحقائق[2].

فالقرآن الكريم الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم يبين ما إلتبس على الناس من حكايات اليهود المتعلقة بالله والأنبياء اظهر الحقائق التي أخفاها اليهود وفضح أكاذيبهم وصحح مارات على العقول والنفوس من مغالطاتهم.

لقد جادلهم القرآن وجادلهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبين لهم ما أخفوه، فارتدوا خائبين موقنين أن النبي الذي يختم الأنبياء لن يكون منهم، وسقطت أخطارهم وحجميهم أمام القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه من الدس والتحريق.

[1] هل ذكر الخضر في التوراة والإنجيل.

[2] موسى التورات يومعجزاته من زاوية الحقائق العلمية –د.بشار خليف – الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور.

خاتمة

خاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرحمة المهداة ,محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد

فقد وفقني الله عزوجل في علاه أن انهي الكتابة في قصة موسى عليه السلام والخضر في كل من القران والتوراة وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين في إيرادهما لهذه القصة ,وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية :

01-التوراة التي بين أيدينا محرفة لفظا ومعنى لما فيها من تناقضات وتفاهات في حق الله والرسل الكرام مما لا يقبله العقل السليم

02-اليهود قد انحرفوا في الذات الإلهية انحرافا شديدا فوصفوه بأوصاف البشر الناقصة فهو محتاج لغيره.

03-اليهود تطاولوا على الرسل الكرام وخصوصا حليم الله موسى عليه السلام ,فوصفوه بأوصاف مختلفة لاتليق بمكانة الرسل .

04-الوحدة الموضوعية للقصص القرآني ووحدتها العضوية المتمثلة بربط الأحداث وتسلسل الوقائع .

05-هناك بعض التوافق بين القران والتوراة في الحديث عن القصة ولكن جانب الاختلافات اوسع واكبر .

06-يهتم القران بإيراد الأحداث التي فيها مواطن العبرة والعظة ولا يهتم بالتفصيلات التي تخرج عن هذا الغرض ,بينما ترتكز التوراة على إيراد تفاصيل الأحداث والسرد التاريخي وان خرجت عن مواطن العبرة .

07-اليهود فاسدون ومفسدون في الأرض وهذا يظهر من خلال تخريفهم للتوراة وحشوها بالأكاذيب والتجرؤ على الله وأنبيائه الكرام.

08-ادعاء اليهود بأنهم شعب الله المختار وأنهم افصل خلقه هو ادعاء كاذب يفحص من خلال نصوص القران والتوراة نفسهما .

لا ازعم أنني وفيت هذا الموضوع حقه ولكن حسب أنني قد بذلت جهدي فان أحسنت فمن الله وان أسأت فمن نفسي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أتيت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الملخص :

بينت في هذه الدراسة أحداث قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام في كل من القران والتوراة وقمت بعقد مقارنة بين أحداث القصة مبينا أن التوراة تتفق مع القران في بعض الجوانب ولكن اختلافهما كان أوسع واشتمل عند الحديث عن الجانب التفصيلي لأحداث القصة ,كما ويتضح للقارئ أن القران يركز على مواطن العبرة والعظة في القصة ,ولا يركز على الجانب التفصيلي الذي يخرج عن هذا الهدف بينما تتركز التوراة على السرد التاريخي التفصيلي وان خرج عن مواطن العبرة والعضة .

وقد جعلت فهرسا للموضوعات وفهرسا للآيات القرآنية وفهرسا للمصادر والمراجع .

وأسال الله التوفيق والسداد .

ABSTRACT :

In this study I showed the events of the story of Moses, peace be upon him, with al-Khidr, peace be upon him, in both the Qur'an and the Torah. The Qur'an focuses on the areas of the lesson and the sermon in the story, and does not focus on the detailed aspect that deviates from this goal, while the Torah focuses on the detailed historical narration, even if it leaves the points of the lesson and the bite.

It has made an index of topics, an index of Qur'anic verses, and an index of sources and references.
And I ask God to grant success.

الفهارس العامة

وتشتمل على :

أولا :فهرس الآيات القرآنية .

ثانيا :فهرس الكتاب المقدس .

ثالثا :قائمة المصادر والمراجع .

رابعا :فهرس الموضوعات .

فهرس الايات القرانية :

السورة	طرف الاية	رقم الاية	الصفحة
سورة البقرة1	(الا ما علمتنا..)	الاية 32	
سورة البقرة2	(ولايحيطونبشيئ من علمه الا بما شاء.....)	الاية 255	
سورة ال عمران3	(واذ اخذ الله ميثاق النبين ...من الشاهدين ...)	الاية 81	
سورة الانعام	(ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا..)	الاية 9	
سورة الانعام4	(.ولو ردوا لعادو لما نهوا عنه....)	الاية 28	
سورة الاعراف5	(.فاقصص القصص لعلهم يتفكرون...)	الاية 176	
سورة هود6	(وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك...)	الاية 12	
سورة يوسف7	(.نحن نقص عليك احسن القصص..)	الاية 2-3	
سورة الكهف8	(..وما فعلته عن امري ....)	الاية 82	
سورة الكهف9	(.وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد.....)	الاية 59-81	
سورة الكهف10	(. وذا قال موسى....عليه خبرا...)	الاية 59-81	
سورة مريم11	(واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا)	الاية 51	
سورة طه12	(واصطنعتك لنفسي)	الاية 41	
سورة طه 13	(ولتصنع على عيني.)	الاية 39	
سورة طه14	(اني اخترتك .)	الاية13	
سورة طه15	(اذ راى نارا .)	الاية 15	

سورة الانبياء16	(لا يسالا عما يفعل وهم يسألون ..)	الاية 23	
سورة الشعراء17	(..اذا نادى ربك موسى ..)	الاية10	
سورة القصص18	(.واوحينا الى امي موسى....وهم لايشعرون .)	الاية 7-9	
سورة القصص19	(..فالتقطته الو فرعون.)	الاية 8	
سورة القصص20	(..قرتعين لي ولك ..)	الاية9	
سورة البقصص21	(. عسى ان ينفعنا ..)	الاية 9	
سورة القصص22	.(..و اصبح فؤاد ام موسى .. واكثرهم لايعلمون ...)	الاية 10	
سورة القصص23	(وحرمنا عليه المراضع.)	الاية 12	
سورة القصص24	(.هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون .)	الاية 12	
سورة القصص25	(..فرددناه الى امه ..)	الاية 13	

فهرس الكتاب المقدس :

السفر	طرف الفقرة	الاصحاح	رقم الفقرة
سفر الخروج	(واخذ عمراميوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون و موسى وكانت سينو حياة عمرام منه و سبعا وثلاثين سنة...)	6	20
سفر الاعمال	(فتهذب موسى بكل حكمة مصرين وكان مقتدرا في الاقوال والافعال...)	7	22
سفر الخروج	(راى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخواته فالتفت الى هنا وهناك وراى ان ليس احدا فقتل المصري فطمره في الرمل..)	2	12-11
سفر الخروج	(رجلان عبرانيان يتخاصمان...)	3	12
سفر الخروج	(فقال المذنب لما تضرب صاحبك ...من وجه فرعون...)	2	15-11
سفر الخروج	(مد يدك ..)	2	15-14
سفر الخروج	(وكان للكاهن مديا... ارض غريبة ..)	2	22-16

-القران الكريم

-الكتاب المقدس

- حسن باش – القران والتوراة أين يتفقان،ج1 وأين يفترقان- دار قتيبة الجزء الأول سنة النشر1439،ص288

- " ليلى ابو المجد- النبي الياهو –الياس-

- "إبراهيم بن فهد لن إبراهيم الودعان -400 قائدة في قصة موسى والخضر عليهما السلام ، ط2 –سنة 1439 – بيروت .

- "بشير حلف – الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور – موسى التوراتيومعجزاته من زوايا الحقائق العلمية .

- "سامي الإمام –أستاذ اللغة العبرية والديانة اليهودية –كلية اللغة والترجمة – جامعة الأزهر – قصة يهودية على غرار قصة موسى والرجل الصالح – اليهودية من مصدرها- .

- احدم بن عبد العزبز الحصين –الحضر وأثاره بين الحقيقة والخرافة-الطبعة الأولى 1987-1407-الناشر مكتبة البخاري.ص،25

- التلمود كتاب اليهود المقدس –احمد ابيش – قسم مقارنة الأديان .ص،26

- رامي محمود حنفي – تفسير سورة الكهف – الالوكة، ج4،ص15

- سلامة غنمي-كتاب الخضر عليه السلام –دار الأحمدي للنشر – الطبعة الأولى .،ص10

- عبد الرحمان السعدي – تفسير كلام منان – الطبعة الأولى –دار ابن حزم 1424-2003 لبنان.ص،455

- عبد الوهاب النجار – قصص الأنبياء – مصر – 1936 -1355.

- فضيلة الشيخ – محمد متولي الشعراوي - سورة الكهف – مكتبة الشعراوي الإسلامية .ص،10

- قصة موسى والخضر بين القران والتلمود .

-كتابات في الميزان – لماذا حذف اليهود قصة موسى والخضر من التوراة .

-كمال صليبي –خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائيل –الطبعة الخامسة ,دار الساقي 2002.ص،51

- مصطفى الهادي- لماذا حذف اليهود قصة موسى والخضر من التوراة –مدونة كتابات في الميزان .

ابو الحسن عز الدين ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية ،1407-1987،الطبعة الاولى ،الصفحة 150-

اطلس تاريخ الانبياء والرسل ،سامي بن عبد الله الملغوث،الطبعة السادسة ،1426،الرياض ، الصفحة 145،147

- معجزات موسى بين القران والتوراة – عرض ونقد –رسالة ماجستير –للطالبة –بلسم صلاح الدين عمر ابوزيد – قسم العقيدة والمذاهب مصر.

- موسى والخضر بين القران والتوراة –مركز الرصد العقائدي .

- هل ذكر موسى – والخضر في التوراة والإنجيل – مركز الرصد العقائدي .

-ابن كثير –تحفة النبلاء من قصص الأنبياء ط2– انتخاب كاتبه للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني – ص1965،88

-أحمد زين العابدين السماك"رحلة من اجل العلم "موسى والخضر"دار الصدر بيروت –الطبعة الثانية -1965-

-الإمام ابي القراء إسماعيل ابن كثير –قصص الأنبياء –مكة المكرمة –الطبعة الثالثة-مكة المكرمة-ص،518.

-عبد الرحمان يحي التركي-قصص الأنبياء فوائد وعظات-ط2،ص،50

-قصة موسى في سطور –موقع من الانترنت –

فهرس الموضوعات

الاهداء.

شكر وتقدير .

المقدمة .

الفصل الأول : قصة موسى عليه السلام مع الخضر في القرآن .

المبحث الاول :لمحة عن نبي الله موسى عليه السلام في القرآن .

المطلب الاول : نسبه ومولده في القران .

المطالب الثاني : شبابه ونبوته في القران .

المطلب الثالث : وفاته عليه السلام .

المبحث الثاني :الخضر في القرآن الكريم .

المطلب الاول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : الخضر نبي ام ولي من الاولياء .

المطلب الثالث : وفاة الخضر .

المبحث الثالث : قصة موسى والخضر في القرآن .

المطلب الاول : سبب قصة موسى مع الخضر.

المطلب الثاني : لقاء موسى مع الخضر .

المطلب الثالث : الفوائد المستخلصة من هذا اللقاء.

الفصل الثاني : قصة موسى عليه السلام مع الخضر في التوراة .

المبحث الاول : لمحة عن نبي الله موسى عليه السلام في التوراة .

المطلب الاول : نسبه ومولده في التوراة .

المطلب الثاني : شبابه ونبوته في التوراة.

المطلب الثالث : وفاته في التوراة.

المبحث الثاني : الخضر في التوراة .

المطلب الاول : العلاقة بين النبي " الياهو والخضر "

المطلب الثاني : الياهو والعبد الصالح .

المطلب الثالث: من الذي دعا الياهو بالخضر ؟

المبحث الثالث : قصة موسى والخضر في التوراة .

المطلب الاول : القصة التوراتية " باب الوثوق بالله ".

المطلب الثاني : سبب القصة .

المطلب الثالث : نهاية هذه القصة .

الفصل الثالث : المقارنة بين القصتين في القران والتوراة .

المبحث الاول : أوجه التشابه بين القصتين في القرآن والتوراة .

المطلب الاول : اوجه التشابه بين القصتين في القران والتوراة .

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف بين القصتين في القرآن والتوراة .

الخاتمة .

الفهارس العامة .

الملخص .